

بحار الأنوار

[257] 35 - شى: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: " خذوا زينتكم عند كل مسجد " قال: عشية عرفة (1). 36 - م: قوله عزوجل: " فإذا أفضتم من عرفات " إلى قوله: " وإني سريع الحساب " (2) قال الامام عليه السلام: قال الله تعالى للحجاج: " فإذا أفضتم من عرفات " ومضيتم إلى المزدلفة " فاذكروا الله عند المشعر الحرام " بآلائه ونعمائه، والصلاة على محمد سيد أنبيائه، وعلى علي سيد أصفياؤه " واذكروا الله كما هديكم " لدينه والايمان برسوله " وإن كنتم من قبله لمن الضالين " عن دينه قبل أن يهديكم إلى دينه " ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس " ارجعوا من المشعر الحرام من حيث رجع الناس من جمع، والناس ههنا في هذا الموضع الحاج غير الحمس (3) فان الحمس كانوا لا يفيضون من جمع " واستغفروا الله لذنوبكم إن الله غفور رحيم " للتائبين، " فإذا قضيتم مناسككم " التي سنت لكم في حجكم " فاذكروا الله كذكركم آباءكم " اذكروا الله بآلائه لديكم وإحسانه اليكم فيما وفقكم له من الايمان بنبوته محمد صلى الله عليه واله سيد الانام واعتقاد وصية أخيه على عليه السلام دين أهل الاسلام " كذكركم آباءكم " بأفعالهم ومآثرهم التي تذكرونها " أو أشد ذكرا " خيرهم بين ذلك ولم يلزمهم أن يكونوا له أشد ذكرا منهم لآبائهم وإن كانت نعم الله عليهم أكثر وأعظم من نعم آباءهم، ثم قال عزوجل: " فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا " أموالها وخيراتها " وماله في الآخرة من خلاق " نصيب لانه لا يعمل لها عملا ولا يطلب فيها خيرا " ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة " خيراتها " وفي الآخرة حسنة " من نعم جناتها " وقنا عذاب النار " نجنا من عذاب النار وهم بالآباء مؤمنون، وبطاعته عاملون، ولمعاصيه مجانبون، اولئك الداعون بهذا الدعاء

(1) نفس المصدر ج 2 ص 13 والآية في سورة

الاعراف: 31. (2) سورة البقرة: الآيات 198 إلى 203. (3) الحمس: بالضم لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، أو لالتجائهم بالحمساء وهى الكعبة لان حجرها أبيض إلى السواد. [*]